

كنزالفوائد

[178] اسلم لك (فصل من ذكر المرضى والعيادة) قال رسول الله صلى الله عليه وآله والحمد لله تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال الصادق عليه السلام ساعات الاوجاع يذهبن بساعات الخطايا وقال عليه السلام ان العبد إذا مرض فإن في مرضه أوحى الله تعالى إلى كاتب الشمال لا تكتب على عبيدي خطيئة ما دام في حبسي ووثاقي إلى ان أطلقه وأوحى إلى كاتب اليمين ان اجعل انين عبيدي حسنات (وروى) ان نبيا من الانبياء مر برجل قد جهده البلاء فقال يا رب اما ترحم هذا مما به فأوحى الله إليه كيف ارحمه مما به ارحمه (وروى) لما نزلت هذه الآية * (ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) * سورة النساء فقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله جاءت قاصمة الظهر فقال عليه السلام كلا اما تحزن اما تمرض اما تصيبك اللواؤ والهموم قال بلى قال فذلك مما يجزي به (وروى) جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عايد المريض يخوض في البركة فإذا جلس انغمس فيها وقال عليه السلام إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل فإن ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب النفس انشد لبعضهم * حق العيادة يوم بين يومين * وجلسة لك مثل الطرف بالعين * لا تبرمن مريضا في مسائله * يكفيك من ذاك تسأله بحرفين (فصل من خطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في ذكر الموت والوعظ) يا ايها الناس كان الموت على غيركم كتب * وكان الحق على غيركم وجب * وكان الذي يشيع من الاموات سفر عن قليل الينا راجعون * نبؤهم اجدائهم وناكل تراثهم * كانا مخلصون بعدهم * قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره * وانفق ما اكتسب في غير معصية ورحم أهل الضعف والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة * طوبى لمن اذل نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته * وعزل عن غيره شره وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله * ووسعته السنة ولم يدعها إلى البدعة * (فصل مما روي في القبور والدفائن) وجد على قبر مكتوبا قهرنا الاعداء وبنينا الحصون والدفائن واقتصرنا على ما ترون ووجد على آخر مكتوبا الدنيا فانية والاخرة باقية والناظر الينا لاحق بنا ذكروا انهم راوا على قبر أبي نؤاس هذه الابيات وهن لابي العتاهية * وعظمتك اجدات صمت ونعتك ازمنة خفت * وتكلمت عن اعين تبلى وعن صور سبت * وارثك قبرك في القبور وأنت حي لم تمت (وروى) انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان تحت الجدار الذي ذكره الله تعالى في كتابه فقال * (وكان تحته كنز لهما) * الكهف لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجا لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجا لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجا لمن ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن قلبه
